

76 - تيسير التفسير » سورة المطففين (3) « الأستاذ الدكتور

عيسى بن محمد المسلمي.

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادراك ما كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين الذين يكذبون بيوم الدين وما يكذب به الا كل معند اثيم - 00:00:40

اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين. كلا بل ران يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصالحوا الجحيم به تكذبون الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد - 00:01:55 اهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء. القرآني الذي اسأل الله تعالى ان يكون مباركا واعتذر اليكم عن التأخير الذي حصل اسأل الله العفو والعافية والمغفرة ايها الاخوة والاخوات تقدم معنا - 00:02:43

بداية هذه السورة وانها سورة قيل انها مكية وقيل مدنية وقيل من اوائل ما نزل في في المدينة وقيل بينهما وبين مكة والمدينة وتقدم الكلام عن بدايات هذه الایات التي - 00:03:00

اذا سمعناها يقول الله عز وجل بعد ان ذكر في بداية السورة البداية كانت بداية لافتة للنظر اول ما ابتدأت السورة بالتهديد للمطوفين ثم بين الله تعالى منهم المطوفون الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون اذا كان لهم يأخذون الحق كاما - 00:03:16 واذا كالوهم او وزنوه يخسرون ثم يبين الله عز وجل ان السبب الاجل الاعظم لهذا لهذا الخطأ العظيم وهذا الذنب الكبير انهم لا يستعدون ليوم القيامة. ولا يؤمنون به. ولهذا قال الا يظن اولئك انهم مبعوثون - 00:03:42

في يوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم يقول الله عز وجل كلا تحتمل ليس الامر كما يزعمون ويكتذبون بيوم القيامة فانه سيقع بلا شك فيه. ثم قال ان كتاب الفجار لفي سجين - 00:04:04

وتقدم الفجار الفاجر المنبعث في المعاصي منجر في المعاصي لا سريعا كان سريعا في معصية الله بطريقا في طاعة الله. سجين اسفل سافلين تدل على الضيق وعلى والسجن والضيق قالوا انها قال بعضهم انها في جهنم. وهكذا هي جهنم نعوذ بالله - 00:04:24 ثم قال الله عز وجل تعظيميا في هذا الامر ما ادراك ما سجين اعوذ بالله تعظيم وتهويل لهذا السجين الذي فيه كتاب الفجار ثم قال الله عز وجل كتاب مرقوم. كلا ان كتاب الفداء لفي سجين. وما ادراك ما سجين؟ انتهى الكلام عن هذا. اصل الكلام اصله - 00:04:52 ان كتاب الفجار كتاب. الفجار ما في سجين كتاب مرئوم لكن دخل هذا التعجب والتعجب والتهويل في وسط السياق فقال كلا ان كتاب الفدان لفي سجين وما ادراك ما سجين - 00:05:17

كتاب مرقوم اي كتاب الفجار كتاب المرقوم كتاب مستور مكتوب او كتاب عليه رقم مثل الطباعة التي تكون على القماش هذا يسمى رقم او كتاب عليه ختم ويلوي يومئذ للمكذب. في ذلك اليوم العظيم الذي يقوم الناس فيه لرب العالمين ويل لهم نعوذ بالله للمكذبين - 00:05:31

الذين يكذبون بيوم الدين يكفرون بيوم القيامة ولا يؤمنون بان ثمة حسابا ان بعثا وحسابا وجاء وجلة ونارا. ثم يقول الله عز وجل مبينا ان يوم الدين يوم القيامة تدل عليه الفطرة السليمة - 00:05:58

ويبدل عليه الایات الكونية التي تدل على ان الله تعالى الحكيم سوف يكون سوف يجعل يوما ينتصر فيه للمظلوم من ثم ايضا تدل على ذلك الایات القرآنية المليئة في كتاب الله عز وجل ثم قال الذين يكذبون بيوم الدين هذا امر عظيم جدا ثم قال وما يكذب -

الا كل معتد ائم. متجاوز حدوده متعد على حقوق غيره ومتعد على حقوق الله عز وجل ائم كثير الاثم والعياذ بالله. ما هو السبب ان
الاثم والتکذیب والاعتداء يغطي على القلب حتى لا يبصر النور. ولا يرى الحق والهدى - 00:06:43

كما سیأتي قال وما يکذب به الا كل معتد نفيم اذا تتلی عليه اياتنا ايات الله عز وجل بينات معجزات تخاطب القلوب. تبهر العقول
والالباب فيها من الاعجاز ما يقتحم القلوب - 00:07:09

اذا تتلی عليه اياتنا والعياذ بالله. قلبه مغلق مغطى مغطى كما سیأتي. مغطى بالاسوداد بالنکات السوداء والنقط السوداء. قلبه فلا
يبصر النور. ولا يبصر البراهين. اذا تتلی عليه اياتنا قال اساطير الاولین. يعني من كتابات - 00:07:32

الاولین من خرافات الاولین. هذا ورثوه عن ورثوه من الاولین. اسطورة يعني لا حقيقة لها. الاساطير جمع اسطورة امور لا حقيقة لها
هكذا يردون القرآن الكريم. اذا تتلی عليه اياتنا قال اساطير قال الله تعالى مبينا - 00:07:58

السبب الحقيقي السبب اليقين الذي لاجله لم يؤمنوا وقد سمعوا ايات الله. وقد رأوا ايات الله. قال كلا. ليس هذا ليس زعمهم هذا.
ليس لزعمهم وجه. انهم اساطير الاولین. ما هو السبب؟ قال كلا - 00:08:18

بل على قلوبهم ما كانوا يكسبون كسبهم من الذنوب والمعاصي والاثام والکفر جعل قلوبهم مغطاة بالنکات السوداء فران عليه اي
خطاها غطى قلوبهم ما الذي غطاها؟ غطاها الذنوب والمعاصي والاثام ما كانوا يكسبون. ما كسبوه من السيئات والذنوب والتکذیب
والکفر - 00:08:39

صار رانا على القلب اي علا على القلب فغطاها فلا يرى لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا وقد جاء هذا المعنى عن النبي عليه الصلاة
والسلام يقول عليه الصلاة والسلام ان العبد اذا اذنب ذنبنا نكت في قلبه نكتة سوداء - 00:09:15

نقيته في قلبه نكتة سوداء. اذنب ذنب نكت في قلبه نكتة سوداء. فان تاب واقلع واستغفر صقل قلبه. القلب القلب غسل القلب والا
زيد عليها حتى يعني والعياذ بالله حتى تجتمع حتى يصبح والعياذ بالله القلب اسود من ما اجتمع عليه - 00:09:41

من اثار الذنوب والمعاصي. نعم. فان زاد زادت قال فان زاد زاد معصية اخرى وثالثة ورابعة زادت. قال فذلك - 00:10:06

تطهر القلب تنقيه من السواد النازل عن المعا�ي والاثام. قال فان زاد زاد معصية اخرى وثالثة ورابعة زادت. قال فذلك
كران الذي ذكره الله في كتابه كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. المعا�ي والذنوب تحول الى نکات سوداء ونقط سوداء
على حتى تغطيه والعياذ بالله. وجاء عنه عليه الصلاة والسلام تعرض الفتنة على القلوب - 00:10:33

لاحظوا قلوب لاحظوا هناك قال اذا اذنب نكت في قلبه نكتة سوداء. في قلبه نكتة سوداء فالعبرة بالقلوب اهتماء او ضلالا. طاعة او
عصيانا. العبرة الاساس والقلب اذا فسد اذا صلح صلح الجسد كله. واذا فسد فسد الجسد كله. نعوذ بالله. نعم يقول عليه الصلاة
والسلام تعرض - 00:10:52

على القلوب على القلوب لاحظوا. الانسان يراها بعينيه وقد يفعل بيديه او برجليه او يبطش او يكتب او يسمع. لكن الحقيقة ان
انبعاث ذلك انما هو من القلب. تعرض الفتنة على القلوب كالحصیر عودا عودا. فاي قلب اشربها نعوذ بالله. نكت فيه نكتة سوداء -
00:11:19

نكتة سوداء هو ما يدری وقد يكون لابس نسأل الله العافية ثيابا بيضا وقد يكون متجملا لكن السواد في قلبه نعوذ بالله. قال واي قلب
انکرها انکر الفتنة؟ نكت فيه نكتة بيضاء - 00:11:39

حتى تصير على قلبه. تصير القلوب على قلبي. على ابيض مثل على ابيض مثل الصفا. مثل الصخرة البيضاء فلا تضره فتننة ما دامت
السماءات والارض. نسأل الله الثبات ونسأل الله من فضله. قال والآخر قبل الآخر اسود - 00:11:54

مربادا كالکوز مجخا مقلوبا. الكوز المقلوب هل يمسك الماء؟ لا يعرف معروفا ولا ينکر منكرا الا ما اشرب من هوی نعم قال بعضهم
لقوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون - 00:12:12

تحذير من الذنوب فانها تربين على القلب وتغطيه شيئا نعوذ بالله شيئا فشيئا حتى ينطمس نوره تموت بصيرته لتنقلب عليه الحقائق

فيري الباطل حقا والحق باطل وهذا من بعض عقوبات الذنوب - 00:12:32

نعم وهذا من اعظم عقوبات الذنوب موت القلب ومرض القلب من اعظم عقوبات الذنوب نعوذ بالله. الذنب اعظم عقوبة ومن اعظم العقوبات المؤجلة في الدنيا والعياذ بالله اما مرض القلب او موته نعوذ بالله - 00:12:54

نعم. يقول الله عز وجل كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون طيب هذا التكذيب وهذا الكفر ما جزاوه قال الله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ محظوظون يحجبون - 00:13:13

يحجبون ويمنعون عن امر وعن جزاء عظيم الا وهو رؤية الرحمن الرحيم من اجل ان تعرف ننظر ماذا في رؤية الرحمن الرحيم كما جاء في الحديث الذي الصحيح صحيح مسلم - 00:13:36

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة قال يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئا ازيدكم يقول اللهم تبصروا وجوهنا وجوهنا الم تدخلنا الجنة؟ وتنجنا من النار - 00:13:59

قال سيف الحجاب كما اعطوا كل ما في الجنة من النعيم والوان المتع كلها ومن النعيم وانواع كلها انظر ماذا قال في كشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر - 00:14:25

الى ربهم عز وجل كل نعيم الجنة الذي لا يخطر على قلب ولا تراه عين من قبل. ولا تسمعه عنه اذن من قبل حقيقة في الدنيا فوق الخيال فوق حتى فوق الخيال. نعيم الجنة نسأل الله من فضله. ومع ذلك - 00:14:47

حين يكشف الحجاب ويررون ربهم قال عليه الصلاة والسلام والحديث في صحيح مسلم فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم عز وجل هذا امر عظيم جزاء عظيم. اذا عرفت هذه النعمة التي هي ما اعطوا شيئا احب اليهم منها. انقل الصورة الى الكافرين والفارق. كلا ان - 00:15:09

قال كلا انهم عن ربهم يومئذ محظوظون. يحجبون فلا يرون ربهم ويحرمون من هذه النعمة العظيمة التي لا احب الى اهل الجنة منها انظر الى هذا التناسب العجيب قلوبهم كانت محظوظة غطتها - 00:15:38

الرآن ران المعاصي والذنوب فلما حظوا في الدنيا قلوبهم بالمعاصي حظوا في الآخرة عن رؤية الله عز وجل ويحجبون ايضا في معنى الطرد بمعنى عدم القبول فان الانسان اذا كان ثمة شخص ذا مكانة ولله المثل الاعلى حجب عنه يعني منع من الدخول عليه - 00:16:04

اثره عظيم على على الانسان هل هذا فقط لا محظوظون انهم عن ربهم يومئذ محظوظون. ثم انهم الجحيم الصلة يعني الشوي اعوذ بالله تشوی جلودهم في الجحيم ان الذين كفروا بآياتنا - 00:16:31

كلما نضجت جلودهم بدلتهم جنودا غيرها ليذوقوا العذاب. ان الله كان عزيزا ثم يقال اذا حجب عن الله ثم احرقوا بالجحيم نعوذ بالله ثم يأتي عذاب اخر وهو عذاب التوبيخ - 00:16:51

ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون الدنيا كانوا يكذبون بيوم الدين وكانوا يكذبون بالحساب والجزاء والجنة والنار اذا عذبوا هناك ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون. كنتم تكذبون هذا هو - 00:17:13

ولذلك قال الله عز وجل في موضع اخر افسحر هذا هذه النار قال الله عز وجل ان عذاب ربك ل الواقع ما له من دافع يوم تمر السماء مورا وتسيير الجبال - 00:17:34

فان ويقول الله عز وجل ان عذاب ربك نوى في سورة الطور والطول والكتاب المسطور في رق منشور والبيت المعمول والسقف المرفوع والبحر المسجور. ان عذاب ربك ل الواقع ما له من دافع يوم - 00:17:49

نور السماء مورا وتسيير الجبال سيرا فوبل يومئذ للمكذبين يوم يدعون الى نار جهنم دعا هذه النار التي ان كنتم بهذا كذبون افسحر هذا؟ ام انتم لا تبصرون؟ اصلوها نعوذ بالله فاصبروا او لا تتصبروا. سواء عليكم انما تجزون ما كنتم - 00:18:01

وهنا يقول الله عز وجل ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون. في سورة الرحمن يقول الله عز وجل وباي الاء ربكم تكذبان فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان كالدهان. في يومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان فبأي الاء ربكم تكذبان - 00:18:21

يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والقادم فبأي الاء ربكم تكذبان؟ هذه جهنم التي كذبوا بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم فهذه انواع ثلاثة من العذاب وكلها هذي انواع كلية. الحزاء الحجب عن ربنا - 00:18:43

ثم ايضا الصلي في نار جهنم ايضا هذا العذاب في التوبيخ الذي يقال ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون بعد هذا العذاب والحجب والصنى في الجحيم. والتوبيخ نعوذ بالله تأتي السورة الاخرى. الصورة المشرقة. الصورة الممتعة - 00:19:06

الصورة الناصعة صورة اهل النعيم. كلا ان كتاب الابرار لفي عليين. وما ادرك ما عليون؟ ذلك ما ان شاء الله تعالى في لقائنا القادم الله يرزقني واياكم علم النافع والعمل - 00:19:31

اسأل الله كل من اه دعا اولا نقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته كل من دعا نقول اللهم امين ولك وللمشاركين وللسامعين ولمن تابعنا بمثل اضعاف مضاعفة. اللهم اصلاح ذرياتنا وذريات المسلمين - 00:19:49

ربنا اوزعنا ان نشكر نعمتك التي انعمت علينا وعلى والدينا او جعنا ربنا اوزعننا ان نشكر نعمتك التي انعمت علينا وعلى والدينا. واصلح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين - 00:20:18

اللهم انفعنا وارفعنا بالقرآن العظيم اللهم انفعنا وارفعنا بالقرآن العظيم اللهم يا حي يا قيوم يا حي
يا قيوم يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم - 00:20:33

يا حي يا قيوم يا من يغيث المستغيثين ويرفع الضر والبلاء واللاؤاء عن المستغيثين يا الله يا رب العالمين ارفع الضر والبلاء واللاؤاء
وتکالب الاعداء عن المسلمين في فلسطين يا رب العالمين يا رب العالمين يا رحمن يا رحيم ارفع الضر والبلاء واللاؤاء وتکالب الاعداء عن المسلمين في فلسطين - 00:20:50

بلاد المسلمين يا رب العالمين اللهم يا قوي اللهم يا عزيز اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب سريع الحساب هازم الاحزاب اهزم اليهود
الغاصبين واعوانهم اجمعين. وزلزلهم وخالف بين قلوبهم وكلمتهم. انزل عليهم رجزك وعداك الله الحق. اللهم - 00:21:19

رب جبرائيل واسرافيل وميكائيل عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدنا لما اختلف فيه من الحق
باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم الى ان نلقاكم في اللقاء القادم ان شاء الله. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:21:43

00:22:05 -